بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من الأقسام ٥ في ذكر فضلاء مخلف مدرسة

من كل من فهم من العلم والأدب المقفل. وتشرف سكونهم في الخمائب من لدن صنعا إلى منتهى اليمن الأسفل. عمر زادكم الله علما. ووفر عليكم عقلا وحلما أن خلف صنعا من البلاد ما جمع بعض أهلها بين الطارف والتلاد. ممن تفوت عن محاسنهم تنفترا. فظفرت منهم بما زادت مجاريد لتسلف معها بحقه من أهل العصر الأماجد. الذين ما نلبت أبان معاليهم الآخر لها القلم أي ساجد: هم القوم يا أم مالك. وهم المصابيح في مجلوك المسالك. لو رأوا ذوا الأنجم في مجلوهم بسنا زهاها لما أبت. ولو مازجت نار ذكائهم نارا الكواكب لما خبت. ولو خالطت أذهانهم لقاطعة سيوف الأعماد لما بنت. ولو بدا روض كلمائهم المجازي للروض الحقيقي لما نبت. من كل عالم هو سمك وطاعن في بحر الجهل برمحه وهو القلم طويل النجاد عظيم القامة. قد أحسن الله في مكاسب النجار القامة. متكلم طلق اللسان محرر مسائله جوز حسان. متنزه فتاويه محصل. وخبر إفادته أنبع من الظل. أقعد عليه الاجتماع إبعاد استهلة وانجلى به النوم من عيون العبد فاستبدلت السهد. لو ساجلها بحر لنفدت لآلئه دون كلماته. أو بارى الفلك لاستفصاد دون خطابه نجوم الليل في أظلمائه. ومن كل أديب ماسح قد جدب ناظم مفلق مجيد. نظمه المتسق عقد على جيده تنجلي الشهب مشابهة من نفثاته ويرمي بها من الأفلاك. وتزعم الدلالي انتصاد كلماته فتمسك لجنوبها في سلاسل الأسلاك. يتمنا الكافور أن يكون له طرسا. ويود المسك أن يمازج له نفسا. ونزعت

البدر

البدر في أن يكون له كلاما. وتمنى نزيح أن تبرق له أقلاما. نظمه الرأس ونظم غيره الذنب. لم يحكه النغر المبتسم وإن كان له يفتنه الشنب. فمع ذلك يسعى خليد ذكر الجميع. ولتلاء أخبارهم على الدهر المشيع. وإيداع نفايسهم في هذه الأحقاف. وإطلاع شرايفهم الطيبة خلال هذه الأوراق. وإلى [illegible] ذكرهم لينعلم لآخر فضل الأول. وإن وسوس له شيطان الباعث وسول من أدركه الحسد. فنصب من الكيد حبلا من مسد. وفضل لنعلبا الوغ على الأسد. فسهرت الليالي. والتقطت تلك اللآلي. التقاط الطير للحب وقد تفرق. ورمته ترميم الدجاج إذا اشرق. متى كاد أن يطمس. فريتاد فن ورمس. فانتظم بعد الانتثار لؤلؤه. وسيهر مركبه في بحر العروض وقد أحكم فقاره وجوجوه لما تباينت الديار. وعز الازدياد. **وسابدا بذكر الأقرب فالأقرب.** وأبني هذا المؤلف بما هو عن حسن بنائه قد أعرب. حتى انتهى من أبين الأسفل إلى أقصاه. وأحيي ما عز على الغير فلم يكنه قط إحصاه. وقد أقدم في بعض المواضع من قدمته المعالي لا من قدمته الأيام والليالي. وألفت بذكرهم هذه السطور التي أشرعت كالعوالي. خمسة محررا الفهرست. وتجنبت ما عاودته مرة بعد أخرى فمارست. استعين من هو المعين. واعترف من ظهر إيداده فإنه المعين.

الموفق سحق أمين موصين [illegible] من بعرس

نعم قد ذكرت في حاشية على ترجمة السيد علي بن معصوم وذكر المجموع الذي الفه
سماه سلافة العصر ما ذكر مولاي العلامة نجي جزاه الله تعالى عني واطلاعه
عليها ورحمت ميكالة فاحرقها والله وفاته عنها سوء ثم اطلعت الان على ما ذكره في
هذا المؤلف جميعا وفيه زيادة ما لا يخفى ولفظه
اطلعت في شهر رجب سنة ١١١٧ بحوص الحما على المجموع الذي الفه السيد علي بن احمد بن
زمعصوم المعروف الان بالسيد خان وهو الذي سماه سلافة العصر من محاسن عيان
العصر فاعجبني بعضها فمن نكت اللطيفة وللفقرة الشريفة الا اني رايته صرف
شطر لعنه في جس لعامله بخصوص اهل جبل عامله وما يفيق المورخ الا المجاملة
لا المجاملة ثم انه اخر اهل اليمن من اهل الشام وكان الاولى بان يردف ذكر اهل مكة
باهل اليمن لشدة المناسبة بين مكة واليمن وقد قال عليه الصلوة والسلام انا يمان واليمن
يماني واني لاجد نفس الرحمن من ناحية اليمن الخ وذكر من الاحاديث الدالة على فضل
اليمن على الشام ولم لا وفي الشام الحديث الدال على بعده عن مرتبة غيره من بلاد الله تعالى
وقد روي ان النفاق في الشام هذا مع شمال اليمن على اوثانا وفضلا فقد ذكر في بعض
الايات عظام في اليمن من بلاد الله والغزو فان الحكمة يمانية بالنقل النبوي ولكن يعود
بابه من الغزو المعنوي ثم ليته اعتذر عن تاخير اهل اليمن كما اعتذر عن تاخير اهل المغرب
بلغة الحفظ اطلاعه الغزو بالذي هو اخر النهار نعم لما اطلعت على هذه النسخة حذفي عن
الشرح الاجدلي في بيانها واجالة الانظار في تبيانها منتخب خطها دقيقا الفاظها
اختلها لفظها وتركيب ناسخها وغلطه وتحريفه وشطبطه ما عرضت عنها وكتبت
على طرة الصفحة ما يحتمل الاولى

فان هنيئي سلافة العصر حقا ✦ فاستقالت مكانة السوء خلا ✦
[illegible] ✦ [illegible] فيها والشكر منها تولى ✦
[illegible] ✦ [illegible] عنها وخلا ✦

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الفضائل الشيخ [illegible] الاعداد ان خير لعني خير [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible] عمر [illegible] عمر [illegible]

[illegible]